لذلك » . وقد كانت الشروط الاسرائيلية ، كما يذكر أوري افنيري [هعولام هزه ٨/٣/ ٧٢] ، خمسة : ١ ــ ان يعلن بصورة قاطعة انه في مؤتمر بولونيا سيشترك وفد اسرائيلي ووفود من دول عربية بمكانة متساوية ، ويجلس الجميع الى طاولة واحدة ، ٢ ــ ان يعترف باللجنة الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا كهيئة رسمية تشترك في كل التحضيرات للمؤتمر ، ٣ ــ ان تسمي اللجنة الاسرائيلية المدعوين الاسرائيليين للمؤتمر ، ٤ ــ ان يكون هناك ، حتى في مرحلة الاعداد للمؤتمر ، تساو كامل بين الاسرائيليين والعرب ، ٥ ــ ان يذكر بوضوح في البيان الختامي لاجتماع روما أن الهدف من المؤتمر هو ايجاد السبل لتحقيق السلام . وقد قدم الوفد الاسرائيلي هذه الشروط في الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة التحضيرية مع الوفد الاسرائيلي . ويذكر افنيري ان اللجنة الايطالية وافقت ، بعد مناقشات صاخبة ، على كل الشروط الاسرائيلية . كما وافقت على ان يصدر في نهاية المشاورات بيانان احدهما عن اللجنة الايطالية بموافقة كافة المشتركين ، والثاني عن الوفد الاسرائيلي بموافقة اللجنة الايطالية . وهكذا صدر في ختام الاجتماعات بيان عن اللجنة التحضيرية الايطالية أعلنت فيه انها بموافقة كافة المشتركين تأخذ على عاتقها مهمة الدعوة لمؤتمر العدل والسلام في الشرق الاوسط ، على ان يعقد المؤتمر في سياق العام الراهن (الخريف على الارجح) ، ويشترك فيه الاسرائيليون والعرب وممثلو الهيئات والاحزاب التي يرتأى دعوتها ، ويجري التشاور بصدد الترتيبات للمؤتمر بين اللجنة الايطالية (التي سيجري توسيعها بحيث تضم قوى من دول اخرى) وبين كافة اللجان القطرية للبلدان المشتركة . اما البحث فيتم على اساس النقاط الواردة في بيان روما ــ ابريل ١٩٧١ . ان بيان اللجنة التحضيرية هذا ، كان هو البيان الذي وصفه أوري افنيري ــ كما أوردنا اعلاه ــ بأنه بيان تاريخي ، لانه على حد قوله « لأول مرة تصدر وثيقة بموافقة العرب تقرر بشكل واضح انه سيتم لقاء وجها لوجه بين عرب واسرائيليين » . اما بيان الوفد الاسرائيلي الذي صدر عن الاجتماع بموافقة اللجنة الايطالية فقد تضمن فقرتين هذا نصهما : أ ــ يعقد مؤتمر بولونيا بمشاركة كل القوى ــ بما فيها قوى السلام في الدول العربية واسرائيل ــ المعنية بسلام عادل ودائم بين اسرائيل والشعوب العربية ، وفقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ومبدأ الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني . ب ــ تبقى اللجنة التحضيرية الايطالية على اتصال دائم باللجنة الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا ، وتشترك اللجنة الاسرائيلية في كافة الترتيبات التحضيرية للمؤتمر .

واستكمالا لصورة ما جرى ويجري في كواليس روما وكواليس « قوى السلام العربية » و« قوى السلام الاسرائيلية » نقدم الافكار الاساسية الواردة في تلخيص لكراس نشرته صحيفة « اونيتي » الايطالية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي الذي يلعب دورا مركزيا في التحضير لمؤتمر بولونيا . وقد ظهر هذا التلخيص في الصفحة الرئيسية المخصصة للمقالات السياسية الهامة فيها ، وأرسله اليها مراسلها في القاهرة ، مدعيا انه متداول بشكل سري في مصر ، ويمثل آراء الاوساط الماركسية القريبة من خالد محي‌الدين في مصر ــ اي الاوساط المصرية المعنية بعقد مؤتمر بولونيا . وقد وصفت صحيفتا دافار (٧٢/٣/١٠) وعل همشمار (٧٢/٣/١٩) في صدد عرضهما للافكار الواردة في تلخيص الصحيفة الايطالية ، الكراس بأنه بمثابة « برنامج » قوى السلام المصرية لمؤتمر بولونيا . ماذا يقول الكراس الذي نعتمد بدورنا في تلخيص افكاره ، للاسف ، على صحيفة عل همشمار (٧٢/٣/١٩) ؟

برنامج قوى السلام المصرية لمؤتمر بولونيا ! : يحمل الكراس الغفل من التوقيع ، كما تدعي صحيفة اونيتي ، عنوانا رئيسيا « حرب أم سلام ؟ » وعنوانا فرعيا « مساهمة شخصية في النقاش الوطني ــ اقتراح متواضع للخروج من المأزق الراهن » . ان كاتب